ان يرنوا الي شي منها بعين الاعتبار وتسهيلا لمن قصد
ان يرمق الي بعض منهما ببصيرة الاختبار فشبه اولا
صورته بالبدر المنير اذا كان في وسط السما في كون
كل منهما تنفي حنادس الظلما وتشرق به دياجي الليلة
الليلا فمن نور جبينه الازهر وضوء وجهه الاقمر ابهى
انجلت غياهب دياجي الجهالات وظهرت انوار بوارق
الكمالات وثانيا بالورد الجني والزهر الطري في طيب
الرايحة ونعومة الملمس والطهارة من كل درن ووسخ
ودنس وهذان التشبيهان يتعلقان ببيان بعض
الاوصاف الخلقية ثم شرع في تشبيه بعض الصفات
الخلقية فشبه في الكرم بالبحر لعموم النفع فانه لم
يرد شريعة كماله واردا الا انتفع منه القليل وانتفع
منه الكثير الجز بل فضلا عن القليل الضئيل وشبه
علو الهمة بالدهر فانه لم يدع في العليا مقاما الا
وقد صيره وراظهره ولم يزد في المكارم منزلا الاوقد
نزله باهله ورهطه هذا ويجوز ان يكون وجه المشبه
بينه وبين البدر مركبا من حسن الطلعة ووضاءة
المنظر ونباهة الشان وارتفاع المكان فلا يختص ذلك
التشبيه ببيان شانه في الوصف الخلقي بل قد يشتمل
ايضا على الوصف الخلقي من حيث انه يقصد ان مرتبته
في الكمال متعالية عن ان يصل اليها احد من ارباب بلغ

الهمم

الهمم العوالي

هي الشمس مسكنها في السما فعز الفؤاد عزا جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولا

قال رحمه الله

كانه وهو فرد في جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم

اقول اللغة الفرد الوتر قال المطرزي في شرح قوله
ان الله وتر يحب الوتر اي فرد يحب الوتر ويجمع على
افراد وفرادي والفريدة من اللولو هي التي لا نظير لها
من اخواتها ويقال لها اليتيمة وافراد النجوم دراريها
والجلالة العظمة والجليل من اسما الله تعالي هو
المنعوت بنعوت الجلال وهو من الصفات القدسية
اي التنزيهية كالقدوس ومعنى جل جلاله
عظمت عظمته وجاجل بمعنى دق والجلال بالكسر
جمع جُل الفرس وقد يكون جمعا لجلة التمر واما
جلال السفينة وهو ما هو كالسقف فهو مفرد
والجل بالكسر قصب الزرع اذا حصد وقطع فاذا
نقل الجل الى البيدر وديس يسمى تبنا والجلة بالفتح
البعرة وقد يكنى بها عن العذرة ومنه سميت
اكلتها من الدواب جلالة وحشم الرجل قرابته
وعياله ومن يغضب له اذا اصابه امر قال الرايا
الحلبي حيث يقول

Copyright © King Saud University